الاف وبهذا يندفع ما استشكل من كونه صلى الله عليه وسلم
اوتي قوة اربعين فقط وسليمان عليه السلام قوة مائة
رجل او الف على ما ورد كان مثار الاشكال حملوا على رجال
الدنيا وليس كذلك بل ما ورد في سليمان محمول على رجال
الدنيا وفي نبينا على رجال الجنة كما ورد وذلك باربعة الاف
فقد زاد على سليمان بكثير فطاح الاشكال وذكر ابن العربي
انه كان له صلى الله عليه وسلم القوة الظاهرة على الخلق
في الوطي وكان له في الاكل القناعة فاكثر الله بلذة ليجمع الله
له الفضيلتين في الامور الاعتبارية اي التي تعتبرها العامة
ويعتنون بشانها ويعدونها صفة كمال وليس المراد الاعتبار
اللغوي وهو الاختبار ولا الاستهان والاتعاظ والتذكر
والاعتداد بالشي في ترتب الحكم وتطلق عند النحاة على
خلاف الحقيقة كالجنس والفصل والنوع فلا معنى لشي
من ذلك هنا وفي نسخة الاستبارية بتحتية بدل الـ
موحدة اي المعتادة كما جمع له الفضيلتين في الامور
الشرعية وهي ما يشارك امته فيه وما خص به من
الاحكام وكل ما يتقرب به الى الله ما لم يطلع عليه احد
من الخلق حتى يكون حاله كاملا في الدارين انتهى كلام ابن
العربي وكان عليه الصلاة والسلام على ثمانية التسع
ليلة وفي نسخة في ليلة رواه ابن سعد وهي من جملة
ما شمله حديث انس وروي انه صلى الله عليه وسلم
قال اتاني جبريل بقدر بكسر فسكون اناء يطبخ فيه
وهي مؤنثة وتصغيرها قدير على غير قياس قاله
الجوهري فاكلت منها باذن اذ وضع الطعام اذن وظاهره
انه من الجنة ولا مانع ان ملعاسها يخرج الى الدنيا لكنه
يسلب الخصوصية في حق غير نبينا فاعطيت قوة
اي قدرة اربعين فهي صفة الاقتدار على النبي وهي من
اعلى صفات الكمال قال تعالى في جبريل ذي قوة رجلا قيد
به ليدل على اولوية القوة في غيره اذ هو محل العجز غالبا
وخصوصا عند الكبر ولم يتعرض في هذا الحديث لجنس المأكول
الذي في القدر وهو هريسة ان سلم الاتي من الوضع والا فلا سلم

ما في

ما في القدر وان ابن سعد في طبقاته فقال حدثنا عبيد الله
بضم العين ابن موسى بن باذام العبسي بموحدة ابو محمد ثقة
كان يتشيع روى له الستة عن اسامة بن زيد الليثي
مولاهم المدني صدوق يهم روى له مسلم والاربعة مات
سنة ثلاث وخمسين ومائة وهو ابن بضع وسبعين سنة
عن صفوان بن سليم بضم السين المدني ابي عبد الله
الزهري مولاهم التابعي الصغير ثقة مفتي عابد رمي
بالقدر روى له الائمة الستة مات سنة اثنتين وثلاثين
ومائة وله اثنتان وسبعون سنة قيل لم يضع جنبه
الارض اربعين سنة حتى ثقبت جبهته من السجود
مرسلا ووصله ابو نعيم والربالسي عن صفوان هذا عن
عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رفعه لكن فيه سفيان بن
وكيع قال ابو زرعة الرازي كان يتهم بالكذب واورده ابن
الجوزي في الموضوع ونوزع بان له شواهد فلذا اقتصر المصنف
على رواية ارساله لصحة سنده وروى من حديث ابي
هريرة شكي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبريل
قلة الجماع فتبسم جبريل حتى تلالا اي امتلا بالنور مجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بريق اي لمعان ثنايا
جبريل فقال له اين انت من اكل الهريسة فان فيه اي
الاكل يعني المأكول والهريسة يدل سنده وفي نسخة فان فيها
اي الهريسة قوة اربعين رجلا واخذ من هذا وما اشبهه
انه يستحب للرجل تناول ما يقوي شهوته لا استكثار الوقاع
كالادوية المقوية للمعدة لتنعشهم شهوتها للطعام وكالادوية
المثيرة للشهوة ورده الغزالي بانه صلى الله عليه وسلم انما
فعله لانه كان عنده من النساء عدد كثير وتحرم على غيره نكاحهن
ان طلقهن او مات عنهن فكان طلبه القوى لهذا المعنى
لا للتنعم والتلذذ مع انه لا يشغل قلبه عن ربه شي فلا يقاس
الملائكة بالحدادين من قال وما مثال من يشغل بما يعظم شهوته
الا كمن بلي بسباع ضارية وبهائم عادية فتنام عنه احيانا فيحتال
في اثارتها وتهييجها ثم يشتغل بعلاجها واصلاحها فان شهوة
الطعام والوقاع على التحقيق الام يراد التخلص منها انتهى ومن

Copyright © King Saud University